نهاراً يجري من قبة النبي صلى الله عليه وسلم الى قبر الشيخ عبد الله المذكور قال
وفسر ذلك بانه مدد منه صلى الله عليه وسلم للشيخ قال وذلك ظاهر من حاله
فانه ما زالت زاويته عامرة بتلاوة القرآن والاذكار من زمانه الى الآن
وقال الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده يا اولادي ارتفعت نفسي
في الملكوت الاعلى فلم ار احد علينا فضلاً الا النبيين والمرسلين
صلوات الله عليهم اجمعين • وانشد
انا الذي في الوقت بسر باطن • وفي المعالي ظاهر لا يختفي •
وكانت وفاته سلخ سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بمدينة
شبام بكسر الشين المعجمة وقبل الالف باء موحدة وتربته هنالك
مشهورة من اعظم الترب المشهورة بالبركة والمقصودة للزيارة
من الاماكن البعيدة وله ذرية وفقرا اخيار صالحون يعرفون
بآل عباد ولا يخلو موضعهم من قائم يعرف بالخير ويشهر بالصلاح
اول قائم منهم بعده عبد الله ابن اخيه محمد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى الشيخ ١٧
محمد
ابو عبد الله بن علي الاسدي • بضم الهمزة وسكون السين وكسر
الدال المهملتين اصله من قوم يقال لهم آل خلاد يسكنون ناحية
جازان فخرج منهم الى مدينة زبيد وصحب الشيخ احمد الصياد والشيخ
علي بن الحداد والشيخ علي بن افلح وكانوا يجتمعون على عبادة الله
تعالى فلما ظهر امر الشيخ عبد القادر الجيلاني واشتهر ذكره باليمن وصل
الخبر بانه حاج في تلك السنة خرج الشيخ عبد الله حاجاً قاصداً مواجهته
فوافاه بعرفات فاخذ عنه اليد وسمع عليه شيئاً من الحديث النبوي وكان
قد اخذها من ابن الحداد قبل هذا كما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى

ثم دخل الشيخ

ثم دخل الشيخ عبد الله بلاد الروم المسلمين واقام بها مدة طويلة
وله هنالك زاوية وتلامذة ومآثر ثم رجع الى اليمن واستوطن
موضعاً يقال له الحديبة بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وفتح المثناة
من تحت وكان يسافر بالقوافل الى مكة المشرفة وعمر عمراً طويلاً
حتى جاوز المائة بل يقال انه عمر مائة وثمانين سنة منها ستون
في السياحة ودخل في اثنائها بلاد الروم وستون كان يحج بالناس
من اليمن الى مكة وستون اقام فيها بموضعه وكان منه ما كان
من ظهور الكرامات وتواتر البركات وكانت وفاته بالقرية
المذكورة سنة عشرين وستمائة وقبره بها مشهور مقصود للزيارة
والتبرك وله بها ذرية صالحون يقومون بالموضع وهم اولاد بنته
جملة على ما ذكر الفقيه حسين الاهدل في تاريخه اولهم الشيخ
عبد الله بن يوسف بن علي المعروف بالصامت عرف بذلك لكثرة صمته
كان من كبار الصالحين وكان جده علي المذكور قد صحب الشيخ عبد الله
الاسدي صحبة تامة فزوج ابنه يوسف بابنة الشيخ المذكور فاولدها
عبد الله الصامت المذكور فخلف جده في الموضع ويقال ان جدهم علياً
المذكور كان قريباً للشيخ عبد الله وقيل بل كان غريباً من اهل الموزع
صحب الشيخ عبد الله وانتفع به والله اعلم اي ذلك كان واما اولاده
لصلبه فهم في بلدهم جازان ولهم هنالك شهرة تامة وزاوية
محترمة وغالبهم الخير والصلاح وممن صحب الشيخ عبد الله وانتفع به
ولده الشيخ محمد وهو جد الاسديين الذين بجازان والشيخ عبد الله
ابن يوسف وهو جد الاسديين الذين في الحديبة كما تقدم ومن

Copyright King Saud University